المُصَوِر و الجان

للكاتب : عبدالله علاء

إهداء

إلى أبى و أمي و جدى
و جدتي وأخواتي ....الذين هم أغلى شيء في حياتي

علي أن أجعلهم فخورين بي دوما ...

عبدالله علاء

كل شيء مخطط له

لا مجال للصُدف

توقيع

زينهم امبابى

قبل البداية

يترك بدر من يده المذكرات ثم يسمع صوت باب المنزل ينفتح يدخل رجل عجوز يمسك عصا في يده و يلبس بدله سوداء مكتوب على قطع ذهبيه صغيره معلقة على البدلة مصلحي امبابى بدر يتبادل النظرات مع هذا الرجل ثم يدخل خلف الرجل العجوز رجلان ضخام البنيه يلبسون بدلة سوداء ايضا يخرج رجل من أحد رجلين من جيب سروالة مسدس و يعطي إلي هذا الرجل العجوز و يصوب المسدس ناحية بدر ثم يقول :

القاهرة

8 ديسمبر 2018

شاب في بدايات العقد الثالث من عمره يرتدي قميص ابيض و سروال اسود حذاء اسود طقم انيق و مرتب تزين يده اليسرى ساعة جلد سوداء انيقه طويل القامه الشعر الاسود المصفف بعناية شديده و ايضا البشرة البيضاء و العين البنيه و الجسد المتناسق يقف مع بواب احدي العمارات القديمة بداخل منطقة المعادي كي يستأجر محل

- مفيش محل يبقى رخيص و حلو **يسكت قليلاً ثم يستكمل حديثه** أنا تعبت من البحث عن محل و محتاجة ضروري

قال الشاب هذه الجملة وهو ينظر الى البواب و يبتسم نبرة صوته بيها بعض من الترجي

- مفيش محل رخيص في المعادي

قال هذه الجملة البواب هو ينظر ببرود الى الشاب

وضع الشاب يده في جيب السروال اليمين و اخرج علبة سجائر بيها سيجاره وحيده فقط دخل يده الاخرى في جيب اليسرى و اخرج علبة كبريت

اشعل السيجاره ثم اعطاها إلى البواب و قال :

- أنا عايز محل يبقى حلو و رخيص و مش هنساك ... اسم الكريم ايه ؟

عم لطفى... **يضع السجارة في فمه ثم استكمل حديثه قائلاً :**

- بص والله هو في محل قديم اخر واحد دخله كان من حوالى خمسة و ستين سنه و المالك الوحيد مسافر اليونان

كلام زي الفل مطلوب فيه كام

أخذ البواب نفس من السيجارة

وقال : 1800 جنيه ، **قاطعه الشاب**

ايه الجمال ده

يبتسم عم لطفي ابتسامه ماكره ثم يقول و هو واضع يده تحت ذقنه و كأنه يفكر في شيء ما :

بس في حاجه المحل ده في باب جوه بيدخل على شقة تبع المحل عملها الساكن القديم زينهم امبابى

يقول الشاب بدون أي تعبيرات على الوجهة : يعني الباب ده بيدخل على الشقة على طول

ايوا **يسكت قليلاً و يبدأ يظهر على وجه عم لطفى الحماس ثم ينظر إلى الشاب نظرة تأكيد و إنه لن يغير رأيه ويستكمل حديثه :** يبقى توكلنا على الله مبروك عليك تعال معايا عشان تشوف الشقة و المحل

قبل أن يتحرك البواب يقول إلي الرجل بدهشه : صحيح أسم حضرتك إيه ؟

يقول الشاب بابتسامه : بدر نجم الدين

ويبدأ بدر في التحرك مع البواب يتجه الى المحل ويبدأ في فتح الباب وينفتح بالفعل ويدخل بدر نجم الدين ليرى كميه كبيره من الأتربة تريد الكثير من التنظيف وينظر الى الشارع من داخل الاستوديو ثم ينظر الى باب من الداخل ليرى فوق الباب ساعه عليها خيوط العنكبوت و الأتربة تغطيها و يذهب اليها و يمسح بيده ليراها واقفة على الساعة ثلاثة بالضبط مكتب و خلفه كرسي جلد أسود يغطى بالأتربة غرفه صغيره تغطى الحوائط أتربه و خيوط عنكبوت يخرج بدر من الغرفة الصغيرة يرا عم لطفى يحاول أن يفتح باب ما بجانب المكتب من ناحية اليسرى ينظر إليه بدر و يقول :

بس دي محتاجه شغل كتير اوى قلل في السعر شويه

مينفعش .. تعال عشان تشوف الشقة بقى

ثم يدخل الى الشقة عن طريق الباب الذى بداخل المحل لا تحتاج الى الخروج يدخل ليرى كميه اكبر من الأتربة و خيوط العنكبوت الشقة الداخلية التي لا تدخلها الشمس نافذة المنور مغلقه بإحكام و يبدأ بدر بالتحرك و يقف امام باب الغرفة الاولى التي سينام فيها بها دولاب صغير و فراش كبير نوعا ما مرآه و ثعلب محنط موضوع فوق الدولاب ثم يخرج بدر من الغرفة ليرى الغرفة الثانية مغلقه بإحكام ثم يذهب الى المطبخ و الحمام اما الصالة فهي صغيرة بها اريكه و كرسي هزاز امامهم بضع من رؤوس الحيوانات المحنطة

قال بدر بدهشة :

هو كان شغال ايه زينهم ده

بيقولوا ان هو كان شغال مصور

يعنى أنتَ متأكد من كلامك ده ؟

يسكت الرجل لم يرد

طب ايه الحاجات المحنطة الكثيرة دي

مش عارف أنا ماكنتش عايش في الوقت ده... هتأجر و لا لا **يقول الرجل هذه الجملة و يظهر على وجهة علامات الضيق من كثرة أسالت بدر**

ماشى نأجر استني باليل اجى و اجبلك الفلوس معايا و بكره هروح شركة الكهرباء و المياه و ترخيص الأستوديو و أجيب العقد **ينتهي بدر من حديثة و يبتسم و يبادله عم لطفى الابتسامة .**

الفصل الاول

(البداية)

بعد يومان الساعة 9 مساءً

يقف بدر الأن امام العمارة منتظر عم لطفى البواب حين يحضر هو الأن يأتي له بالمفاتيح بعد بضع من الدقائق أتى عم لطفى

اتفضل المفاتيح دي بتاعة باب المحل و دي بتاعة باب الشقة لو هتخشها من باب العمارة

تمام ألف شكر ليك، يأخذ المفاتيح و يتوجه الى باب الاستوديو و يفتح يضع ايده على مفتاح الإضاءة و يشعله و ينظر ويقول محتاجه شغل كتير ثم يتوجه الى الباب الذى يوصل الى الشقة يفتحه ويدخل يشعل الإضاءة و يتوجه الى غرفة النوم و يفتح الدولاب و يأخذ ادوات التنظيف التي اشتراها من قبل .

بعد مرور خمس ساعات **الساعة ٢ بعد منتصف الليل**

انتهى بدر من تنظيف الشقة و وضع ملابسه في الدولاب و غدا سينظف الاستوديو دخل غرفة النوم و ألقى بجسده على الفراش كان ما بين اليقظة و النوم حينها سمع صوت رنين في اذنه يقول أنا زينهم امبابى الساكن القديم ويبدأ الصوت في التكرار ويتشكل امامه على الحائط ظل ضخم لا يظهر له ملامح في هذا الوقت لا يعلم بدر هل هذه حقيقه ام خيال ، ثم يغلبه النعاس فينام **. صوت ضحكه في الغرفة (خمس جثث) تظهر هذه الجملة الحائط الذي أمام الفراش .**

في الصباح

يستيقظ بدر من نومه في كسل و ارهاق من ليلة أمس يتذكر أن هو سمع صوت رجل او شيء قرب ذلك ولكن لا يهتم وينسي الامر يغير ملابس المنزل و ينزل لشراء طعام ليبدأ العمل في الاستوديو و تنظيفه و الاتصال بصديقه ليأتي باللافتة التي مكتوب عليها " استوديو بدر للتصوير الفوتوغرافي"

بعد الانتهاء من التنظيف ينظر الى الحائط بعد ازالة خيوط العنكبوت و الساعة التي رأها أمس اشترى قلم و ورقه بيضاء و كتب عليها استوديو بدر لتصوير الفوتوغرافي مؤقتا و علقها على باب الاستوديو و مرسوم على وجهه البهجة و السرور و أيضا انتهى من اعداد الاستوديو وضع معدات التصوير الكاميرا و الإضاءة و جهاز الحاسوب المحمول لعمل تعديل على الصور و مكينة الطباعة الصور واعداد خلفية التصوير الخضراء وهو يفكر في كل هذه الاشياء يرى فتاه جميله في منتصف العمر ترتدى فستان ابيض طويل و شعرها الاسود القصير و لونها الابيض الجذاب والعين الزرقاء تفتح باب الاستوديو و تدخل

حضرتك بتصور صور كروت المقاس الصغير

قالتها هذه الفتاه الجميلة رد بدر قائلاً :

موجود ... اتفضلى **و تدخل هذه الفتاه التي لا يعرف اسمها و لا مكان سكنها ولا أي شى و لكن اعجب بها كثيرا**

يدخل خلفها الى غرفة التصوير و يبدأ التقاط بعض الصور لها من زوايا مختلفة ويلقى عليها السؤال التالي

حضرتك عاوزة كام كارت

ست كروت بس بسرعه أنا محتاجة الصور ضروري

قالتها و هي على وجهها ابتسامه

تمام إن شاء الله بس ...اكتب الفاتورة باسم مين **يبتسم و هو يقول هذه الجملة**

ساره كامل ...هدفعلك نص المبلغ انهارده و قت الاستلام هدفعلك النص الثاني **تنظر في عينيه تبتسم و تظهر اسنانه البيضاء**

خلاص تمام و أنا بدر نجم الدين اتشرفت بمعرفة حضرتك تعالى خدى مني الصور بكره الساعة سابعه إن شاء الله **يقول هذه الجملة و يهرب بعينه عن عين ساره كامل إنه شاب أنيق و جميل ولكن يفقد الثقه في نفسه عندما ينظر إلى فتاه في عينها هكذا و خصوصًا إن كانت فتاه جميلة مثل ساره**

تمام شكرا **تشعر ساره بي احراج و وجهة يحمر فتنظر في الارض ثم تنصرف من غرفة التصوير و تفتح الباب و تختفى كأنه يعرفها من زمان و مكان اخر كي يقع في حبها ويقطع حبل تفكيره اتصال من صديقة خالد منصور الذى طلب منه أمس أن يحضر له لافته مكتوب عليها اسم الاستوديو**

ألو أزيك ..تمام ...هبعتلك عنوان الاستوديو في رساله هستناك ويقفل الهاتف مع صديقه ويذهب ليجلس على كرسي و يأخذ الحاسوب و الكاميرا لينقل الصور التي التقطها منذ دقائق في هذا الوقت يسمع صوت راجل في غرفة التصوير وصوت فتاه كإنه حديث متبادل ما بين شخصين حقيقين ويقوم بدر ويبدأ بالتحرك على اطراف قدميه وهو واقف يرى ظل اسود يخرج من الغرفة و يحاول التذكر إنه سمع هذا الصوت او رأى هذا الظل من قبل انها ليست المرة الاولى و يحاول أن ينسى كل هذا الهراء وينشغل بالعمل فقط لا غير ويجلس مره اخرى و يفتح الحاسوب و يأخذ ميموري كارت من الكاميرا ويضعه في الحاسوب ينظر الى باب الاستوديو يرى صديقه خالد يفتح الباب و يدخل

سلام عليكم ازيك مبروك

قال له خالد وهو يبتسم

عليكم السلام الله يبارك فيك اومال اليافطة فين و هنعلقها أزاي

بره أنا جايب معايا السلم و كله تمام

يخرج بدر و خالد ليعلقوا اليافطة وينتهى منها ويرحل صديقه ويدخل بدر الاستوديو يلقى نظره على ساعة يده يجدها التاسعة والنصف مساءً

يقرر اغلاق الستوديو و يكتفى بهذا في أول يوم يغلق المحل ثم يدخل الشقة عن طريق الباب الذى بالأستوديو ويأخذ معه الحاسوب الألى لكى يعمل على الصور التي التقطها للفتاه أخذ الحاسوب و جلس على الأريكة و هو ممسك بالحاسوب ويعمل على صور و يشعر انه يريد النوم فيقرر ان يدخل الحمام ليغسل وجهه ليستكمل العمل على الصور يدخل الحمام وينظر الى نفسه في مرآه و يفتح صنبور الماء ويضع على وجهه الماء وينظر مره اخرى في مرآه يرى شاب في منتصف العمر ذو شعر اسود كثيف و ذقن كثيفه ايضا طويل القامة عين خضراء اسمر البشرة جالس على الارض خلفه و ممسك بسكين و امامه رأس ثعلب وينتزع منه المخ و كل شيء في رأسه ثم يدخل رجل من باب الحمام اصلع و طويل و لونه ابيض يشعر بدر بقشعريرة في جسده يحاول وضع الماء على وجهه تبدأ ضربات قلبه في التزايد ولكن بدر يحاول أن ينظر خلفه يحرك رأسه ببطء اعصاب جسده لا تتحمل وينظر خلفه لا يرى شيء لا يوجد رأس ثعلب لا يوجد شاب في منتصف عمره لا يوجد راجل اصلع ابيض لون طويل يقع بدر في حيره و رعب يقفل صنبور الماء و يخرج من الحمام هو يفكر في الذى حدث منذ دقائق هل كان حقيقه

ام خيال ام ماذا يقرر بدر بأن يخلد الى النوم ويستكمل العمل على الصور غدا لينسى الذى حدث له يدخل غرفة النوم و يلقى بجسده على الفراش يرا امامه رجل و فتاه يتشاجروا يمسك الرجل مده حمراء تشبه الشطة يأخذ كمية كبيره ويلقيها بعين الفتاه تنفجر الدماء من عينها يغطى وجهها كيس بلاستيك يمسك بسكين يفصل رائسها عن جسدها ، نافورة من الدماء تخرج من رقبتها و الرجل يضحك، وجه الفتاه غير واضع تشبه ساره كامل لا يره وجهها كامل الدم مازال يتساقط بعد دقائق تنفصل الرأس عن الجسد تمامًا يأخذ هذا الشخص الرأس و يبدأ في ازالة المخ و ملابس مليئة بالدماء بعد قليل من الانتهاء من ازالة المخ يمسك سكين و يقطع بيها البطن يبدأ بقطع الاعماق و ازالة الكبد الكلى يأتي بجهاز و .

يستيقظ بدر و هو مرعوب و يتنفس بسرعه شديده و اعصابه التي فقدها بسبب رؤية هذا المشهد البشع و يأخذ رشفة من كوب الماء الذى بجانبه على الكومود يضع يده على رأسه يشعر بألم قلبه يكاد أن يخرج من مكانة من كثرة السرعة

***

يتذكر حين كان يعمل في وزارة الداخلية قسم الحوادث مصور موتى لكنه استقال بسبب انه كان يرا الجثث المقتولة و يتخيلهم و هم يموتون امامه و بسبب أيضا خديجه حبيبته التي ماتت قبل زواجهما بأيام في حادث سيارة على طريق دهب نوبيع بدر خريج جامعة تجارة انجليزي قدم في معهد سينما قسم تصوير إنه من صغر سنه يعشق الشيء الذي يسمى التصوير اخواته نسرين و حسين ساعدنه ايضا لأن والد بدر كان رافض ان يدخل معهد سينما ولكن اخوة بدر اقنعوه والدة السيدة ربة المنزل حوريه فوده يأخذ بدر رشفه اخرى من كوب الماء و يحاول أن يستكمل نومه مره اخرى و يذهب في سبات عميق .

الفصل الثاني

(المكالمة المجهولة)

بعد مرور 7 ساعات

يستيقظ بدر و هو مازال يفكر من هذا الشخص الذى ظهر في المرآه و هو في الحمام و الذى رآه في الحلم ولكن يترك كل هذه الافكار بجانبه و يفكر في الصور التي تريدها ساره كامل التي رآها أمس في الاستوديو و أعجب بيها يقوم بدر من على الفراش ويذهب الى المطبخ لتحضير الفطار و لعمل كوب شاي يأخذ رغيف الجبن و كوب الشاي و يذهب الى الجلوس على الأريكة و يأكل و يأخذ الحاسوب المحمول ويفتحه ويبدأ العمل على الصور ثم يقوم و يغير ملابسه ويأخذ الحاسوب ويدخل الاستوديو يفتحه ويبدأ بطباعة الصور ويجهزها ويضعها في ظرف ويكتب اسم الاستوديو ويضعه على سطح المكتب و ينتظر حتى تأتى ساره و حتى يأتي زبون جديد

بعد بضع من الدقائق يرى فتاه جميله تزق الباب و تدخل ترتدى نظاره سوداء و فستان طويل احمر شعرها احمر قصير متوسطة القامة وجهة أبيض اللون وبه بعض النمش الاحمر على خديها

قالت بلطف و وقار : لوسمحت عايزه حضرتك تتطبع الصور اللي في الفيلم ده و تجمعهم في ألبوم

يتعجب بدر من هذه الجملة الغريبة و يندهش وتنزل الدهشة على وجهه

يرد قائلاً : تمام حضرتك إن شاء الله **يأخذ الفيلم من هذه الفتاه و يستكمل حديثة :**

- اكتب الفاتورة باسم مين ادفعى نص الفلوس انهارده و وقت الاستلام النص التاني

- منى ادهم **تخلع النظارة السوداء تظهر عينيها الزرقاء ثم تقول :** اجي امتى استلمهم

بعد بكره الصبح

وتعطى نصف المبلغ ثم تنصرف منى ادهم من الاستوديو ويجلس على الكرسي مره اخرى

ينظر الى ساعه الهاتف المحمول يرى أن الوقت اقترب من العاشرة و نصف مساءً و لم يأتي أحد فيقرر بدر اغلاق الاستوديو ينتهى من اغلاقه و يذهب الى الشقة عندما يشعر إنه جائع فيتجه الى مطبخ لتحضير الطعام و هو يحضر العشاء يأتي اتصال على الهاتف المحمول رقم لا يظهر على الشاشة

***

1945

وقت موت امبابى والد زينهم

حينها زعل و تأثر زينهم على والده الذى فارق الحياه و تركه وحيدا و اخوه سافر اليونان و كان الاب معلم ابنه زينهم حرفة التحنيط ولكن كان زينهم يحب التصوير ورث زينهم الاستوديو و الشقة من والده امبابى و قرر زينهم أن يفتح استوديو كان مبدع في التصوير مصور محترف بمعنى الكلمة ففتح الاستوديو اشترى احسن و افخم المعدات و كان يأتي له زبائن كثيره ولكن.

***

في الوقت الحاضر

ألو ..مين معايا ...انت مين وينزل بدر الهاتف من على اذنه ويقفل الخط لأنه لا وقت لهذه التفاهات يريد الانتهاء من عمل العشاء لتحضير نفسه الى النوم يذهب الى غرفة النوم يلقى بجسده على الفراش يبدأ يشعر أن ذقن خشن يحك فى نصف وجهه اليمين درجه حرارة الغرفة تزيد و صعوبة في التنفس يرى امامه شخص واقف ينظر اليه ممسك بكاميرا قديمة يلتقط بعض الصور له يحاول بدر أن يتحرك لكن يفشل في التحرك و يرى الرجل يخرج من الغرفة و حينها يقدر أن يبدأ بدر في التحرك و يخرج ليرى اين ذهب الرجل فتح باب الغرفة الثانية و اختفى يذهب ليرى أين ذهب و يحاول أن يفتح باب الغرفة ولكن لا يقدر أنها مغلقا بأحكام و يحاول و يحاول ولكن يفشل أن يفتح الباب فجأة الباب ينفتح

يستيقظ بدر مخضوضًا يرتعش يأخذ نفسه بسرعه يقوم من على الفراش و يتجه الى الغرفة الثانية و لكن مازالت مغلقه بإحكام ثم ينظر الى الساعة يجدها الرابعة

و نصف ليلاً يرن الهاتف المحمول مره اخرى يتجاهله و ينظر إليه مره اخرى يرى أن المتصل لا يوجد له رقم يظهر على الشاشة يرد ويقول ألوووووو أنت مين قالها بدر بغضب شديد أنا كنت هنا .... أنا كنت هناا يسمع بدر هذه الجملة مرتين متتاليين كنت فين يقولها بدر باندهاش ثم يقفل الخط في وجهه يلقى الهاتف على الأريكة أخذ يفكر ماذا يفعل قرر أن ينسى كل الذى حدث و يخلد الى النوم

في الصباح

يقوم بدر من على الفراش و هو متعب جدًا ينظر الى ساعة الهاتف العاشرة صباحا يتجه الى الحمام ليغسل وجهه و يخرج الى الصالة يجلس على الأريكة و يفكر ويقرر أن يقوم يلقى نظره على رؤوس الحيوانات المحنطة مثل العصافير كيف كان زينهم محترف في فن التحنيط

و دخل غرفه النوم و بدء ينظر الى الثعلب المحنط و يتذكر حين كان بداخل الحمام رأى شاب في منتصف عمره ينتزع مخ الثعلب و يدخل عليه الرجل الكبير الأصلع يقطع حبل تفكير صوت صنبور الماء و هو ينفتح ذهب ليرى ماذا حدث حين وصل كان صنبور الماء انغلق و يشعر بذقن خشن يحك في نصف وجهه اليمن تجاهل بدر تلك الاحساس و يذهب لتغيير ملابسه بداخل غرفة النوم ليفتح الاستوديو لأن الوقت تأخر الساعة الواحدة و النصف الأن يخرج من الشقة و يدخل الاستوديو عن طريق الباب الذى بالمنتصف ينظر الى الشارع من داخل الاستوديو يرى أن كل شيء على ما يرام حتى يفاجئ بظهور ساره كامل

يا استاذ بدر...يا استاذ بدر

قالتها ساره و هي تنظر الى بدر باندهاش

نعم **يقول بدر و ينظر بجانبه إلي ساره بتعجب**

بنادي على حضرتك بقالي كتير و انت بتبص على الشارع

أنا اسف

خلاص مفيش مشكله **تقولها و تبتسم و تسكت قليلا و تقول** : طب فين الكروت

اه معلش **يسكت** و **يبتسم في احراج ثم يستكمل قائلاً :** أنا كنت منتظرك امبارح بس مجتيش حضرتك

والله امبارح كان يوم 12 / 12 مهم جدا

خلاص تمام حصل خير ثم يذهب بدر الى مكتبه و يمد يده فى رف أسفل المكتب و يـأخذ الظرف و يقول

اتفضلى الصور بتاعة حضرتك

بجد شكرا ليك جدا و تبتسم

عفوا ابقى خلينا نشوفك تاني

طبعا إن شاء الله **ثم تنصرف ساره و تأخذ قلب بدر معها**

مع سلامه

يقولها بدر و هو مرسوم على وجهه ابتسامه

ثم يدخل بدر الاستوديو لإلقاء نظرة على معدات تغيير وضع الإضاءة و يخرج من الاستوديو و ينظر الى الساعة المعلقة على الحائط و يفكر لماذا هي تقف على الساعة الثالثة هل هذه صباحا أم عصرا سؤال يفكر فيه بعد بضع دقائق من النظر الى الساعة المعلقة على الحائط ينظر الى الهاتف المحمول الساعة الخامسة و النصف و يشعر انه جائع فيطلب طعام بالهاتف من المطعم نصف دجاجه على الفحم و هو فى انتظار الطعام و جالس على الكرسي الذى امامه المكتب يشعر بأن في ذقن خشن يحك في نصف وجهه اليمن و يشعر بقشعريرة تصيب جسده و صوت رنين في اذنه صوت ذبذبات و احساس بالصداع و فجأة يدخل الرجل و معه الوجبة النصف دجاجه على الفحم

اتفضل حضرتك الاكل

تمام شكرا ليك

عفوا اي خدمه

لا ... مع السلامة **ويبتسم**

و يأخذ بدر من مندوب التوصيل الطعام و يعطى له الفلوس ثم يضعه على سطح المكتب و ينظر بدر الى ساعة الهاتف المحمول السادسة و النصف يقفل الهاتف و يبدأ بقطع اكياس الطعام و يخرج الشوكة و السكين و يبدأ بقطع الدجاجة شكله شهى و رائحتها الجميلة كان بدر جائعًا جدًا أكل الدجاجة في وقت لا يتعدى العشر الدقائق ثم دخل الشقة و توجه الى الحمام لغسيل يده و فمه انتهى و توجه الى الاستوديو مره اخرى و جلس على كرسي و فتح الهاتف و بدأ يتصفح السوشيال

ميديا ينظر الى أخر الاخبار و المواضيع الهامه حين كان ينظر على احدى الجرائد اونلاين يأتي له اتصال من أخيه حسين نجم الدين

ألو....الحمد الله....انت عامل ايه.....طب كويس والله...أنا الحمد الله فتحت الاستوديو بس في حاجات غريبه جدا بتحصل و مكالمات من غير الاسم بشوف راجل بيقتل ثعلب و كان بيفصل رأس فتاه عن جسدها تقريبا كده .. الشغل بتاع زمان في الداخلية قسم الحوادث لسه مأثر على مخي بس.....خلاص تمام انا هسيبك بقى يلا سلام و يقفل الهاتف مع أخيه وينظر الى غرفة الاستوديو يرى ظل اسود يتحرك في الغرفة و يبدأ الظل الاسود في الاقتراب منه ويحك ذقنه في ذقن بدر ويقوم بدر ليرى من الذى يتحرك لا يوجد شيء كالعادة مازال ينظر الى الغرفة ثم يلتفت خلفه و يرا منى ادهم ويندهش عند رؤيته ويقول داخل عقله كيف دخلت هذه الفتاه

حضرتك خلصت الصور

لا لسه انا قولت لحضرتك بعد بكره يعنى المفروض بكره

بس أنا قولت انت ممكن تكون خلصت انا دافعه نص المبلغ

لا أنا لسه مخلصتش

يبدأ بدر في التحرك الى امام و هو ينظر الى منى باندهاش

ويقول : هو حضرتك أزاي من غير ما احس دخلتي

انت كنت واقف بتبص على غرفة الاستوديو و أنا كنت بنادي على حضرتك

خلاص تمام حصل خير كمان يومين تعالى خدى الصور بتاعتك

ثم تنصرف منى ادهم و يذهب هو ليقف خارج الاستوديو و ينظر على احوال الاشخاص يريد أن يشترى الطعام الان الطعام قرب على النفاذ من المنزل و يشترى قهوه تركى إنه يحب القهوة التركي كثيرا اتعود عليها حينما كان يذاكر في ثالثه ثانوي يذهب الى السوبر ماركت ليشتري خزين اسبوع كامل يشترى أيضا كاتل لأن هو لا يحب مشوار السوبر ماركت لأنه اقرب سوبر ماركت عن بعد 10 متر عن الاستوديو و المنزل .

الفصل الثالث

(الإغماء)

بعد الانتهاء من مشوار السوبر ماركت يعود مره اخرى بدر الى الاستوديو و معه اكياس بلاستيكية يضعهم على سطح المكتب و يدخل الى غرفة التصوير ليراجع أن كل شيء على ما يرام ثم يخرج من غرفة التصوير و يجلس على مكتب و ينظر الى ساعة الهاتف التاسعة ليلاً يقفل الهاتف و يضعه على المكتب يذهب الى غرفة التصوير ليأتي بالحاسوب يرى رجل طويل شعره اسود ينظر اليه بعينين جاحظتين يقترب منه و يقترب مره اخرى و يتحرك باتجاه بدر يمسكه من قميصه يده التي يتساقط الدماء من عليها بدر لا يعرف كيف يتحرك و كأن هو ممسوك من قوه خفيه و يخرج هذا الرجل سكين من جيبه الخلفي مغطاه بالدماء و يضعه على رقبه بدر و لكن يدخل عم لطفى يرى بدر و هو واقف بمفرده و قميصه يتساقط من عليه الدم يتحرك عم لطفى الى بدر بسرعه لينقذه

بدر ايه إللى حصل يا بدر **قالها عم لطفى و هو ينظر الى بدر باندهاش ثم يسقط بدر من يد عم لطفى .**

بعد مرور يوم

يفتح بدر عينيه على وجه فتاه جميل و عم لطفى الذى ينظر اليه باندهاش كبير و هو مستلقى على الفراش بجانبه بضع من الأدوية و المحاليل المعلقة

حمدالله على السلامة **قالتها هذه الفتاه التي تجلس بجانب عم لطفي و على و جهة ابتسامه**

حمد الله على السلامة يا استاذ بدر أنا كنت في الاستوديو !

أيه ده أنا جيت هنا أزاي .. أنا فاكر أن أنا كنت في الاستوديو صح

صح فعلا ولكن .. يا استاذ بدر أنا امبارح كنت جايلك عشان اسألك عن اخبارك اشوفك محتاج حاجه دخلت الاستوديو وقلت يا استاذ بدر ولما مكنش حد بيرد عليا ففكرت انى اخش ابص عليك في غرفة التصوير فدخلت لاقيتك واقف ماسك بأيدك

الحاسوب و قميصك ممتلئ بالدم يتساقط جريت عليك قولت بدرر بدر وقعت منى في الارض روحت أجري بسرعه برا الاستوديو و جبتلك الدكتورة نورا عبد القادر جارتك في العمارة التي بجانبك ، **سكت عم لطفي فقالت نورا:**

اه فعلا هو جه وقال لي

كده قالت نورا عبد القادر هذا الكلام و على وجهها ابتسامه

شكرا لكم جدا طب الاستوديو عملتوا في ايه

قالها بدر وهو ينظر الى عم لطفى البواب

انا أخدت منك المفاتيح بتاعة الشقة و بتاعة الاستوديو

طب تمام طب المفاتيح دلوقتى فين...مين دافع فلوس الدواء

جمبك على الكومود.... **قالتها الدكتورة هذه الكلمة و هي تشاور بيده ناحية الكومود**

تمام....بجد شكرا ليكوا جدا و يا دكتوره نورا انا هدفعلك كل فلوسك

قوم بس انت بالسلامة و كل حاجه تبقى تمام

طب سيبي نمرة حضرتك عشان اتواصل معاكي عشان ادى لحضرتك فلوسك و كمان اتكلم مع عم لطفى

طب احنا هنمشى بقى الورقة دي مكتوب فيها الاسعار و ميعاد الأدوية

قالتها الدكتورة نورا وهى تنظر الى بدر و تبتسم

ماشى تمام لينا قعدة يا عم لطفى

إن شاء الله

ثم يقف عم لطفى في اشارة للرحيل فتنظر إليه الدكتورة نورا ثم تقف هي الاخرى

يلا احنا هنمشى بقى مع السلامة **قالها عم لطفى و ثم قالت نورا** مع السلامة

مع السلامة **قالها بدر و وجهة تعلو ابتسامة**

و يبدأ كل من نورا و عم لطفي بالتحرك ناحية الباب و يسمع بدر صوت الباب و هو ينفتح ثم تقفل في هذا الوقت يبدأ بدر يفكر ما الذى حدث بالأمس لأنه لا يتذكر شيئا و ما هذا الدم الذى قال عليه عم لطفى هو يتذكر الاشياء الغريبة التي حدثت

قبل هذه ا في بعض الاحيان في شيء ما كا لحادثه هذا المنزل الذى يحدث فيه اشياء غريبه و مرعبه و بدر جالس على الفراش يظهر امامه رجل واقف معاه فتاه في منتصف العمر يراقب بدر الذى يفعله هذان الشخصان يرى انهم يحركان افواههما معناها انهم يتحدثون في شيء ما ينظر بدر الى هاتفه ليعرف الوقت كام الان الساعة الحاديه و النصف صباحًا يختفى هذان الشخصان يريد بدر ان يقوم من على الفراش ليرى اين ذهبوا يحاول انه متعب للغاية يربط بدر بأن الرجل الذى ظهر له في الحلم هو الرجل الذى كان واقف الان يحاول بدر ان يتذكر ما الذى حدث له قبل أن يراه عم لطفى البواب ملقى على الارض لكن يفشل في تذكره و بدر يريد أن يفتح الاستوديو، انه لا يستطيع الجلوس في الفراش يوم كامل بدون ان يتحرك ،يقوم بدر من على فراش بصعوبة يذهب الى الحمام ليغسل وجهه ثم يتوجه الى المطبخ لعمل الافطار انتهي من كل هذه الاشياء ذهب الى غرفة النوم ليغير ملابسه و تحرك ناحية الكومود ليأخذ روشتة الدواء يضعها فى جيبه و ذهب الى الباب الداخلي ليدخل على طول الى الاستوديو نظر الى غرفة التصوير من الخارج الحاسوب واقع على الارض بعدها ينظر الى المكتب ليرى أين ذهبت اكياس الطعام و القهوة التركي و الكاتيل الكهربائي التي اشتراها بالأمس فوجدها خلف الكرسي يأخذها و يرفعها و يضعها على سطح المكتب يبدأ بالتحرك الى باب الاستوديو يخرج المفتاح من جيبه يضعه في الباب و يفتحه ثم يطأ بقدميه خارج باب الاستوديو و يقفل باب الاستوديو خلفه يذهب باتجاه باب العمارة التي بجانبه ليسلم على عم لطفى البواب ليشكره و يعطى له النقود و يشكر أيضا الدكتورة نورا يعطى لها ثمن الدواء

بعد خمس دقائق

يصل بدر الى العمارة يدخلها و ينادى على عم لطفى

يا عم لطفى عم لطفى يخرج عم لطفى و هو يقول

نعم نعم ايوا جاي اهو استاذ بدر ازيك ايه اللي خلاك تقوم من على سرير

جاي اشكرك انت و الدكتوره نورا

لا شكر على واجب

شكرا لي حضرتك للمرة التانية بقولك هي نوره ساكنه هنا صح في الدور الكام .

عفوا على ايه بس... هي ساكنه في الدور الخامس الشقة رقم عشره

تمام شكرا ليك جدا هي موجوده فوق

اه موجوده اتفضل هطلعك في الأسانسير

ماشى ياريت يا عم لطفى ....شكرا ليك جدا

يقومون بالتحرك ناحية الاسانسير يدخل بدر عم لطفى يضع له الكارت ويقفل باب الاسانسير و يبدأ الاسانسير في الطلوع

بعد دقيقه يصل الاسانسير الى الدور الخامس و الاخير يفتح بدر باب الاسانسير و يخرج و ينظر الى جهة اليمين مكتوب رقم عشره يتحرك بدر نحو باب الشقة و يرن الجرس بعد خمس دقائق تفتح له فتاه

مين حضرتك

أنا بدر هي الدكتورة نورا موجوده **يقاطعه صوت من داخل الشقة :** مين يا فتحيه

واحد اسمه بدر **يرد عالية صوت قادم من داخل الشقة** ..اه طبعا خليه يتفضل **..**اتفضل، **يدخل بدر الى المنزل و يجلس على الأريكة في الصالة ينظر إلى الاثاث القديم الذى لم يكن يراه الا في افلام الابيض و الاسود كرسي هزاز قديم أريكه لونها أمام الأريكة الذى يجلس عليها بدر جرما فون ركن الصالة الايمن نافذه تطل على الشارع الرئيسي عليها ستاره حمراء اللون صغيره الحائط الذي امام الأريكة عليه بعض اللوحات الفنية القديمة الحوائط باللون الاخضر ترابيزة خشبيه صغيره بعد بضع من الدقائق تخرج نورا و هي مرتدية فستان طويل ابيض اللون شعرها الاسود القصير الوجه الدائري و الجسد المتناسق مع بعض نحيفة قليلاً و قصيرة القامة تأتى لتصافح بدر تمد يدها و هي تبتسم يقوم بدر من على الأريكة ليصافح نورا**

أنا كنت جاي عشان اعطى لكى فلوس الأدوية

عيب متقولش كده و يخرج بدر من جيبه 200 جنيه و يعطيها لها

قبل 15 دقيقه حينما كان بدر في الاسانسير أخرج ورقة الأدوية ليرى كام الحساب.

تأخذ نورا المال و تضعها في جيبها

شكرا يا دكتوره نورا على اللي انتِ عملتيه معايا

متقلش كده لو احتجتني في أي حاجه بلغني على طول

اه طبعا إن شاء الله يلا انا همشى بقى

لا خليك طب اشرب حاجه

معلش خليها مره تانيه يقول هذه الجملة ثم يفتح الباب و يخرج

طب استني اجبلك الكارت

ماشى شكرا ليكي

بعد دقيقه تأتى له في يدها الكارت و يدوس هو على رقم زيرو لينزل الطابق الأرضي

مع السلامة

قالتها نورا و هي تنظر الى بدر قبل أن تغلق الباب

مع السلامة

بعد دقيقه يصل بدر الى الطابق السفلي يفتح باب الاسانسير يظهر فجأة امامه عم لطفى يقول له :

تمام سلمت عليها

اه تمام ....شكرا يا عم لطفى

يتحرك بدر نحو باب العمارة يخرج من الباب يتجه نحو الاستوديو

عندما يصل يقابل منى ادهم عند باب الاستوديو

اهلا يا استاذ بدر

اهلا قالها بدر على وجهه ابتسامه

انا واقفه مستنياك بقالي كتير جدا تقول منى هذه الجملة بغضب

يفتح بدر باب الاستوديو ثم يقول انا اسف كنت في مشوار قريب

تمام .... حضرتك طبعت لي الصور اللي في فيلم

يبلع بدر ريقه ثم يقول بحرج : لا لسه

مش انا دافعه نص المبلغ ليك قلت لي قبل استلام

فعلا انا قلت كده و لكن انا امبارح تعبت اغم عليا و مش فاكر ايه السبب تجنبا للسؤال اعذرني هشتغل فيهم الليلة إن شاء الله

على فكره انا مكنتش هسأل اغمى عليك ليه **عندما تقول منى هذه الجملة يصيب وجه بدر الاحمرار**

ماشى تمام بعد بكره هاجى اخد الصور و الفيلم منك اتفقنا

ماشى و انا هبدا شغل فيهم دلوقتى إن شاء الله **يقول بدر هذه الجملة ثم تغادر منى الاستوديو هذا الوقت بدر يأخذ نفس عميق يقول داخل عقله الحمد الله أنها مشيت انسانه رخمه يدخل بدر غرفة التصوير و يأتي جهاز الحاسوب الذى واقع على الارض يأخذه و يأخذ الشاحن ليشحنه و يخرج و يجلس على كرسي المكتب و يضع فيشه الشاحن في الكهرباء و يضع الحاسوب على سطح المكتب و يدخل غرفة التصوير مره اخرى و يأتي بفيلم منى ليبدأ عمل عليها بعد انتهاء الحاسوب من الشحن ثم ينظر الى ساعة الهاتف الثانية ظهرا يفكر بدر أنه يريد أن يشرب قهوه تركى فيقرر اغلاق الاستوديو مؤقتا و يعود بعد أن ينتهى الحاسوب من الشحن و لكن يتذكر أن أمس اشترى قهوه تركى و كاتل كهربائي و لكن لا يوجد كوب لعمل القهوة فيفكر بدر أنه يقفل باب الاستوديو مؤقتا بالفعل بدر يقفل الباب الاستوديو و يفتح الاكياس البلاستكية و يخرج منها القهوة ثم يذهب الى الباب الداخلي يدخل الشقة يتجه الى المطبخ يأخذ كوب و معلقه و كنكه أيضا و السكر و يغسلهم بالماء ثم يضع بداخل الكنكه معلقة كبيره من القهوة و معلقة و نصف سكر ثم يضع حبه من الماء و يقلب ثم يشعل النار هادئة و يضع عليها الكنكه و ينتظر بضعا من الدقائق يطفئ النار و يأتي بالكوب و يضع فيها القهوة انها جميله للغاية و يخرج من المطبخ يتجه الباب الداخلي ليخرج مره أخرى الى الاستوديو معه كوب القهوة يضعه على سطح المكتب ثم يأخذ رشفه من كوب القهوه تعجبه للغاية و يضعه مره اخرى على سطح المكتب و يفتح الهاتف و يدخل على جريدة خطيبته القديمة جريدة "الفاروق " التي تركها قبل ان يأتي الى الشقة بأيام قليله بسبب أنها لم تصدقه حين قال إنه يرى شخص في احلامه يظهر له يوما لم تصدقه ، يقطع تفكير بدر حين يرى فتاه تزق باب الاستوديو و عندما يرى هذه الفتاه تدخل يتذكر إنه اغلق باب الاستوديو لم يفتحه فكيف دخلت هذه الفتاه و لكن يخلع بدر هذا من عقله يقوم ليستقبل الفتاه حين يرى يتذكر إنه رأى هذا الوجه من قبل و لكن لا يتذكر أين**

لو سمحت في تصوير صور باسبور

أيوة في اتفضلى و تدخل هذه الفتاه غرفة التصوير و تجلس على كرسي الذى امام خلفية التصوير

يأخذ بدر الكاميرا من على الترابيزه التي بجانبه و يضبط اعدتها يشعر بذقن خشن يحك في نصف وجهه اليمين و يبدأ بالتقاط الصور لها حين يأتي ليرى الصور يكتشف أن في رجل يظهر في جميع الصور من هذا الرجل الذى يطارده

تمام كده الصور حلوه

أه جميله

أجي أخدهم امتى ...

كمان ثلاث ايام ...هاتى حضرتك نص الفلوس دلوقتى النص الثانى بعد الاستلام

تمام **و تخرج من حقيبتها نص المبلغ المطلوب و تعطى له في يده ثم تقول ....**
بس بسرعه الله يخليك... عشان مستعجله

إن شاء الله ... اكتب الحساب باسم مين

هدى مجدى

تمام ... شكرا ليك انا في انتظار الصور **تقول هذه الجملة ثم تنصرف على وجهها ابتسامه**

عفوا .. مع السلامة تخرج هدى مجدى من الاستوديو و بدر يذهب الى الجلوس على كرسي و يمسك الحاسوب و يفتحه يأخذ سيم كارت من الكاميرا و يضعه فى الحاسوب بعد دقائق يتم تحميل الصور على الحاسوب و يدخل برنامج التعديل و يحاول أن في أزالة هذا الشخص و لكن يفشل هذا برنامج في ازالته يجرب في برنامج أخر و لكن يفشل أيضا هل عيب في برنامج أم ماذا لكن بدر لاحظ شيء إنه عندما يحاول في ازالة هدى ينجح و لكن يحاول في أزالة هذا الرجل يفشل هل هذا ليس موجود في الواقع أم ماذا سؤال يدور داخل عقل بدر هل هذا الرجل الذى رآه في الحلم من فتره وهو يفكر في هذه الاشياء يشعر بذقن خشن يحك في نصف وجهه اليمين عندما يشعر بدر بهذا الإحساس يقول أنها المرة الاولى التي يشعر فيها ذلك الاحساس هل في رساله معينه يريد أحد أن يرسل له رساله عن طريق هذا الاحساس ولكن كيف انسان يحك بذقنه في وجه انسان أخر و هو ليس موجود يلقى نظره بدر على الساعة القديمة التي معلقه على الحائط فوق الباب ما معنى هذه الساعة ثالثه صباحا ام عصرا أم ماذا أسئلة كثيره تدور داخل عقله و لكن

ينظر الى ساعة الهاتف ليرى هل هذا وقت الدواء نعم هو يقوم بدر ليغلق باب الاستوديو ليذهب الى الشقة و يأتي بالدواء يدخل الشقة عن طريق الباب الداخلي يتجه الى الغرفة ليأتى بالدواء الذى موضوع على كومود الذى بجانب الفراش و هو يفتح الدرج الاول يرى كاميرا قديمة و بدر يحب الكاميرات الكلاسكيه القديمة مثل هذه الذى في يده الآن يأخذ الدواء و يأخذ الكاميرا القديمة ليضعه ديكور فى الاستوديو ويتجه نحو الباب الداخلي و يخرج الى الاستوديو عندما يدخل يسمع صوت نفس عالي في غرفة التصوير يضع الكاميرا و الدواء على ترابيزه و يذهب ليرى من الذى بداخل فيرى منى ادهم واقفه امام الخلفية الخضراء ممسكه بكاميرا و تلتقط صور لي الخلفية الخضراء التي لا يوجد شخص يقف امامه فمن الذى هى تصوره عندما يرى هذا المشهد يشعر بقشعريرة فى جسده و يقف على باب الغرفة و يمشى ببطء شديد نحو باب الاستوديو ليفتحه و يخرج إنه كاتم أنفاسه من رعب كيف دخلت الى هنا أنى كنت أغلق الباب بإحكام كيف دخلت هذه الفتاه إلى هنا فيقرر الذهاب الى البواب و يدخل الاستوديو عندما يهدأ يغلق الباب الاستوديو من الخارج ببطء و احكام لكى لا يسمعه أحد ثم يبدأ بالتحرك ناحية العمارة التي تسكن فيها الدكتورة نورا عبد القادر يصل الى هناك بعد دقائق عندما يصل يرى نورا تفتح العمارة و معها منى ادهم حينها بدر الى الخلف و يفكر من الذى كانت في غرفة التصوير يمشى ببطء ناحية الاستوديو و هو يستند على الحائط الذى بجانبه و هو ينظر الى الارض و يتحرك يصطدم فى كتف فتاه يرفع رأسه ليتأسف يرى منى ادهم و نورا يصاب بدر بذهول

ايه ده استاذ بدر

أه ده فعلا استاذ بدر شكله متعب جدا

قالت الجملة الاولى منى ادهم و الثانية نورا

مازال ينظر بدر بذهول لا يصدق الذى امامه

هو ...أنتم مش لسه طالعين العمارة بتاعت نورا

لا احنا رايحين على هناك قالتها نورا و هى تنظر بدهشه الى بدر

بس أنتى يا منى عارفه استاذ بدر منين

هو ده اللي انا بقلك إنه لسه مخلصش الشغل على الفيلم االى احنا متصورين فى كلنا أنا و أنتئ و هدى و ساره و صفيه

و مين تأنى قولي يا منى في هذا الوقت يصيب وجه منى بالاحمرار

خلاص بقا

ماشى فرحت كتير أنى شوفتكوا مع السلامة يقول بدر هذه الجملة و يتحرك بسرعه الى الاستوديو بعد بضع من الدقائق يصل بدر الى الاستوديو هو الان واقف عند الباب ينظر من الخارج الى داخل الاستوديو يقرأ قرآن فى سره خوفا أن يظهر له مره اخرى يفتح الباب ببطء ويتحرك نحو الغرفة الثانية يضع المفاتيح في جيبه و يدفع باب الغرفة الثانية ببطء ثم ينظر الى الداخل لا يوجد شيء يقول بدر داخل عقله الحمد الله...الحمد الله و يخرج الهاتف من جيبه ليرى الساعة الرابعة و نصف عصرا و يذهب للجلوس على كرسي المكتب و يضع المفاتيح و الهاتف على سطح المكتب و يفتح الحاسوب و يدخل على الملف الذى فيه صور هدى ليعمل عليها و يفكر كيف يزيل هذا الرجل من الصورة و لكن يقطعه مكالمه من صديقه خالد ألو...الحمد الله ...انت ازيك...يارب ديما ....الاستوديو شغال تمام يعنى ...بس محتاج ديكورات كاميرات قديمة حاجات كده.... انا معنديش غير كاميرا واحده لقتيها فى الاستوديو تقريبا كده بتاعت المصور القديم اسمه تقريبا زينهم...طب كويس بكام غاليه شويه كده ياعم ...ماشى كده كويس أخدهم امتى ....بكره كويس أيه رأيك ...ماشى تمام هستناك...إن شاء الله مع السلامة مع السلامة ويقفل بدر الهاتف مع صديقه و يفتح الحاسوب مره اخرى و يفتح ملف الصور بتاع هدى و لكن يقطعه مره اخرى فتاه تدخل من الباب فتاه فى منتصف العمر تلبس فستان طويل اصفر و شعرها اسود و تقول

لوسمحت حضرتك عندك طبعات صور فى افلام

ايوا تخرج من حقيبتها فيلم قديم و لكن كأنه جديد يتعجب بدر يقول داخل عقله دى تانى مره واحده تجى معاه فيلم قديم مبقاش فى أحد بيصور صور جديده ولا ايه و يأخذ بدر منها الفيلم ويخرج من درج المكتب ورقه و قلم

حضرتك أكتب أيصال الاستلام بأسم مين

صفيه صلاح تقول هذه الجملة و الابتسامة على وجهها

تمام حضرتك نص المبلغ دلوقتى و الباقي عند الاستلام

تمام و تعطى له نصف المبلغ في يده أجي أخدهم أمتا

كمان أربع أيام بعد سماع هذه الجملة تفتح باب الاستوديو و تنصرف يضع بدر الفيلم بجوار فيلم منى أدهم و يعاود الجلوس مره اخرى و يفتح بدر ملف صور

هدى و يفتح اول صوره يفكر كيف سيمسح هذا الرجل يفتح برنامج التعديل على صور و يحاول مره اخرى أن يمسحه ويجرب أن يفتح ملف صور ساره و يمسح ساره عن طريق هذا التطبيق هل سينجح أم سيفشل و يفتح صوره و يضعه على تطبيق تعديل الصور و يجرب أن يمسحها و فعلا ينجح فى مسحها بهذا التطبيق الذى يفشل فى مسح هذا الرجل لماذا يحدث ذلك هل هذا الرجل غير بالحقيقه أم ماذا و يقرر آن يجرب مسح هدى بعد دقائق ينجح بالفعل بمسح هدى و يحاول مره اخرى مسح هذا الرجل ولكن يفشل فيقر إنه يقفل هذا الحاسوب و يطلب طعام إنه جائع للغاية يفتح الهاتف و يبحث عن أقرب مطعم هنا فيطلب برجر دبل بجبن و ازازة مياه بعد أن يطلب بدر الأكل يذهب إلى غرفة التصوير ليأتى بكاميرا ليركب لها ميموري كارت جديد لأن القديم أمتلأ عندما يدخل الغرفة يرى صندوق اسود اللون موضوع على الجانب الايمن من الغرفة صندوق نظيف تماما به جيب فى الامام و فوقه مدخل مفتاح مغلق بأحكام شديد يتحرك بدر ناحية الامام و يأخذ هذا الصندوق و يخرج من الغرفة و يضع الصندوق على سطع مكتب و يجلس هو على الكرسي و يأخذ الصندوق و يفكر كيف دخل هذا و أيضا كيف سيفتح يحاول بأي طريق إنه يفتح الصندوق و لكن يفشل فيقرر أن يأخذ الصندوق و يدخله فى الشقة و يضعه على ترابيزة الصالة ثم يخرج مره اخرى إلى الاستوديو عندما يخرج بره مندوب التوصيل منتظر بالخارج يستلم منه الطعام و يعطى له المبلغ ثم يرحل مندوب التوصيل و يبدأ بدر بالأكل بعد الانتهاء من الطعام يقفل الاستوديو و يدخل الشقة ليغسل يده و يجلس على الأريكة ليرى ماذا سيفعل في هذا الصندوق سيفتحه بالمطرقة سيذهب ليشتري مطرقه من أقرب محل يخرج هذه المرة من باب الشقة و يبحث عن محل يبيع هذه المعدات بعد وقت يرى محل يبيع مطرقات و اشياء اخرى فيشترى مطرقه و اشياء تساعده فى فتح الصندوق يعاود مره اخرى الى الشقة و يمسك هذا الصندوق و يبدأ بكسره من على الجنب الايمن و بعد ساعه ينفتح الصندوق يرى بداخله كاميرا قديمة و فلاش اضاءه و حامل ثلاثي الارجل صغير و فيلم قديم و فرشاة تنظيف عدسه و حجارتين كبار الحجم و غطاء للعدسة و ورقة قسيمة شراء الكاميرا و فيلم قديم أخر و مفتاح صغير شكله غريب و حافظة فلاش الإضاءة وبطاريه أخرى صغيره في الحجم عدسه اخرى يأخذ بدر الكاميرا و يركب عليها فلاش الإضاءة و يمسح العدسة بالفرشاة يمسك المفتاح يحاول أن يفتح الصندوق بالمفتاح الذى كان بداخل الصندوق ولكن ليس المفتاح الخاص بالصندوق ثم يستكمل خروج الاشياء الذى بداخل الصندوق يرى خاتم من دهب و ورقة تشغيل فلاش الإضاءة و منديل لمسح العدسة الاشياء كأنها جديده كيف ذلك يفتح بدر كاميرا ليرى هل بداخله فيلم أم لا و علبة الفيلم الذى بداخل الصندوق يأخذ الفيلم و يضعه على الكومود الذى بداخل الغرفة النوم و

يخرج بدر هو إلى الاستوديو ليأتى بأدوات التحميض و يعود مره اخرى الى الشقة و يدخل غرفة النوم يضع جميع ادوات التحميض على كومود ثم يذهب الى الصالة ليأتى بترابيزه ليضع عليها ادوات التحميض و الفيلم و يعود مره اخرى الى الصالة ليأتي بعلبة الفيلم الذى بدخلها ورقة الكميه التى يحتاجها الفيلم للتحميض و يعود مره اخرى الى غرفة النوم ويطفىء اضاءة الغرفة للحفاظ على الفيلم يجلس على كرسى امامه ادوات التحميض و يأخذ الفيلم و يفتحه و يخرج الشريط و يبدأ بقطعه بشكل احترافى ثم يأخذ البكرة و يدخل الفيلم فيها و يبدأ يلفه بداخل البكره و البكره تسحب الفيلم بداخله بعد دقائق ينتهى من هذه الخطوه و يدخل العمود بيها يدخل الفيلم فى التنك و يغطيها ثم يخرج هو إلى الاستوديو و يفتحه عندما يعود سيكون انتهى الفيلم من التحميض يجلس على كرسى المكتب فى الاستوديو و يفتح الحاسوب ليعمل على صور هدى مجدى يفتح الملف الخاص بهدى مجدى و يطلع على أول صوره هذا الرجل الذى كان فى الصورة اختفى تماما أين ذهب هذا الرجل بدر يتذكر أن امس فشل فى ازالته أم كان غير موجود بالحقيقة يفتح بدر الهاتف و ينظر إلى الساعة السابعة و النصف يشعر بدر بذقن خشن يحك فى نصف وجهه الايمن ثم يفكر بدر أن يدخل غرفة التصوير يتحقق أن كل شيء فى مكانه و على ما يرام عندما يدخل إلى لغرفة التصوير يرى أن كل شيء فى مكانه و خلفية التصوير مظبوطه و لكن كيف دخل هذا الصندوق إلى داخل هذه الغرفة و بدر واقف فى منتصف الغرفة التصوير يرى ظل اسود يتحرك على الحائط و يتحرك و يقف في منتصف الخلفية الخضراء يتجه بدر بسرعه و يغلق فى وجهه بدر الباب و يشعر بدرجة الحرارة ارتفعت و ذقن خشن يحك فى وجهه يلتفت خلفه يرى أن الرجل الذى كان فى صورة هدى هو الذى واقف امامه الأن طويل ذقنه سوداء و طويله يلبس بدله سوداء و شعر اسود أيضا ، يضع يده خلف ظهره و عندما يرى بدر هذا الرجل يأخذ نفس سريع و جسده تملؤه القشعريرة .

الفصل الرابع

(الشرط الاول)

أنت مش عارفني ؟

قالها هذا الرجل الذى كان في الصورة بغضب يقف الأن في وجهه بدر

أنا زينهم امبابى يقولها بغضب شديد

فرد عليه بدر وأنت عايز ايه و هو يرتعش و مرعوب للغاية

هو طلب واحد و ليا طقوس لازم تتنفذها... إجباري و فجأة يختفى تماما و الباب ينفتح ويخرج بدر و هو في حالة ذهول و رعب و يفكر ما هذا الطلب ويفكر في ترك الشقة و الاستوديو اليوم ثم يقفل الباب و يدخل إلى الشقة و يتجه إلى غرفة النوم ليحضر الحقيبة الخاصة به ويأخذها من فوق الدولاب و يبدأ بوضع ملابسه بها و لكن يشعر بذقن خشن يحك في نصف وجهه ويظهر له نفس الرجل مره اخرى يقول له

مش قولت أنك مش هتقدر تمشى من غير متنفذ اللي انا عايزه يعود بدر إلى الخلف و يصطدم بالحائط ويقف و هو يتنفس سريعا ولا يصدق الذى يراه إنه لا يعلم ما سبب ظهور هذا الشخص اللعين و ينظر إلى الرجل برعب شديد للغاية و يقول

في عقله إنه يريد يهرب الأن و لكن بسبب هذا الرجل الذي يدعي زينهم ظهر له و أغلق الباب لا يستطيع عمل أي شيء

يقول بصوت يرتعش :

طب و انا هوافق اعمل الشروط دي ليه

الاسباب كتير اوى الصراحة و لكن انا هقولك سببين

اول سبب ... لو خائف على اخوك حسين او مامتك عايده او ولاد اخوك و عشانك انت كمان

السبب الثانى ايه قالها بدر و هو ينظر إلى زينهم بخوف

السبب الثانى هو أن انت مش هتقدر تطلع من هنا من الغرفة بدون أن توافق على شروط و تنفذها علشان اقدر اطلب منك الطلب ده .. انا اقدر احرق الغرفة دى و انت تموت و محدش هيعرف حاجه خالص موافق ولا لا غير كده انت فتحت شيء اتقفل من سنين طويله بغباء قلة عقل فاعليك تحمل نتائج هذا الفعل الذي قد يقتل جميع بشر هذا الكوكب و انني لا ابالغ صدقني

بدر ينظر إلى زينهم بغضب شديد و رعب و خوف و حيره

وافق و مش هتندم وافق . وافق .. موافق ولا ايه احرقك يعنى و الاستوديو و الاوضه دي و انت تموت و ينتهى بك الامر هنا

ايه الشروط و أنا هوافق او ارفضه

ماشى هقول شرط واحد بس مش هقول باقي الشروط من غير ما توافق

ماشى قول أول شرط

هتبات ليله مع ميت لسه مدفون جديد من الساعة 9 بالليل حتى الساعة 3 منتصف الليل و ده شرط أساسي و واجب تنفيذه

بس أنا مقدرش اعمل كدا اخاف اكتر ما أنا خايف دلوقتى

لا مش هتخاف و هتقدر .... خلاص لو مش موافق احرق البيت ده و بيت مامتك و بيت اخوك و كل العائلة تموت بذنبك ، ملاحظه لو وقفت على الشرط ده هتوافق لازم على الشروط الجديدة و مفيش اختيار و امامك عشر دقائق لو قلت لا هحرق الثلاث منازل هسيبك دلوقتى و أرجع لك بعد عشر دقائق و تقول لى ردك

و بالفعل يقول هذه الجمله ويختفى و بدر يلقى بجسده على الفراش و يفكر فى امه كيف حالها الأن و هى لا تستطيع التحدث و هى الأن مقيمه فى بورسعيد المكان الذى فيه منزلهم القديم و أخى و اولاده يحبهم كثيرا و مرات أخى كيف حالها الأن يفكر هل يضحى بنفسه علشان الناس دى ولا لأ، لازم يأخذ قرار سريع قبل ظهور زينهم هو الأن متعلق بالأرواح و روحه هو أيضا يسمع صوت فى أذنه يقول له وافق ولن و لم تندم يسمع صوت أخر يقول لا توافق أنك لا تتحمل أن تبات 6 ساعات مع ميت لسه مدفون ينظر إلى الساعه يرى أن متبقى خمس دقائق و زينهم سيظهر وافق أم لا و لكن لو لم وفقت سأموت محروقا و أهلى أيضا سيموتوا ماذا افعل لا يوجد وقت دقيقتين و فجأه يظهر زينهم و هو ينظر إلى بدر بغضب و تحدى

موافق ولا لا .. لا يوجد وقت الوقت أنتهى الوقت أنتهى أحرق

لا لا أنا موافق ... موافق عندما زينهم يسمع هذه الجمله يبتسم يقول

كنت متأكد أنك هتوافق ... أكيد طبعا .. أكيد

ينظر إليه بدر بحزن شديد و رعب

بكره سأظهر لك بكره الساعة 8 لتحضير نفسك

يهز بدر رأسه موافق يرمش بدر بعينيه ليستكمل زينهم حديثه

سأتركك الأن و ارحل و يختفى من امامه زينهم الباب ينفتح يجلس بدر على الفراش و هو يفكر في الذى فعله هل هذا الصواب أم الخطأ و لكن ليس كان امامه شيء غير فعل ذلك لإنقاذ أمه و اخوه و اولاده هل سيقدر أن يبات بدر هذه اليله فى سلام أم فى خطر شديد ينتظر و قام بدر من على الفراش ليرى هل الفيلم انتهى من التحميض عندما يذهب ليرى الفيلم أنتهى و لكن يظهر له زينهم و يقول

مش الوقت ده يا بدر تشوف الفيلم ... فاهم

تمام يترك بدر الفيلم من يده على الترابيزه و يختفى زينهم من المكان و يعود مره اخرى إلى الغرفة.

يجلس على الفراش و يفكر لماذا طلب زينهم منه أن يترك الفيلم و يرى في وقت أخر ما الذى داخل هذا الفيلم و الفيلم الثاني أيضا لم يرى نهائي لماذا ينظر إلى ساعة الهاتف يجدها الحاديه عشر مساء يفكر أن يريد طباعة صور هدى مجدى يقوم من على الفراش و يتجه إلى الباب الداخلي و يأخذ الحاسوب من على المكتب و يدخل غرفة التصوير و يقف عند ماكينة طباعة الصور و يفتح الحاسوب و يدخل على ملف هدى و يأخذ الصور و يوصل الطباعة بالحاسوب و يبدأ في طباعة الصور و يجلس على المكتب و يفتح الهاتف و يبدأ يتصفح الجرائد و أخر الأخبار و العناوين الرئيسة و بعد مرور ساعه انتهت الصور من الطباعة يأخذه و يخرج إلى المكتب و يأخذ ظرف و بداخله الصور و يكتب عليه هدى مجدى و يضعه داخل المكتب و يقفل عليه ثم يفكر ماذا سيفعل مع زينهم كيف سيستعد للبيات مع رجل ميت في المقبرة فيقرر أن يدخل الشقة و يتجه نحو غرفة النوم و يلقى بجسده على الفراش و بعد دقائق يذهب في سبات عميق

ثم يسمع صوت يقول يا بابا .. يا بابا

نعم يا بدر .. عاوز ايه

ممكن تأخذني معاك و أنت بتدفن تيتا

لا .. مش هتقدر تشوف المنظر

لا يا بابا أنا كبير

ماشى هخدك معايا عشان أنا عاوز يبقى قلبك جامد زى بابا و جدك وعمك

ماشى يا بابا .. يعنى هاتخدنى معاك

أيوة إن شاء الله

يلا يا حاج نجم ننزل عربية الموتى تحت

يلا بينا و ينزل بدر و والده نجم و يضعون التابوت داخل العربة و يركبون

بابا هي فين ماما

راكبة في العربية التانية

تمام

بعد نصف ساعه تصل السيارة عند المدافن الجميع في انتظارهم يخرجون التابوت من السيارة و يحمل نجم و أخو مراته الحسيني و ناس أخرون يوصلوه عند المقبرة و يساعدون التربى في أزالة عظام الميت القديم و بدر كان معهم و هو اسفل رأى عظام الميت القديم تتحرك و ذهب إلى عظامه و سمع العظام تتكلم و تقول

حركتني ليه يا بدر صوت حزين و تتكرر الجملة مرتين متتالين

في المساء

يروى بدر هذا الموقف لأبيه و لكن لم يصدقه و بعدها يدخل غرفة النوم و هو فى حزن شديد لأن أبيه لم يصدق و قال هذا غير حقيقي و بدر جالس على الفراش يقرر أن يأخذ الكاميرا و يصور المرآه و يظهر هو في العاكس و لكن ليس هو فقط الذى يظهر و معه العظام يندهش بدر و يخاف فيقرر أن يلتقط فيديو و هو في مكانه عند التقاط الفيديو تظهر العظام و هي تتحرك و تتشكل في صورة إنسان

و في هذا الوقت يقوم بدر و هو يريد أن يشرب ماء و خائف و يشعر بقشعريرة في جسده و ينظر إلى باب الغرفة يرى بجانب الكومود عظام و تتحول أمامه فى صورة إنسان

و يقوم بدر خائف و مرعوب من على الفراش و ينظر إلى جانب الكومود فلم يرى شيئًا

الحمد الله ... الحمد الله يأخذ رشفة ماء من الكوب الذى بجانبه و الماء يتساقط عليا و يحاول بدر أن يستكمل نومه و بالفعل يذهب فى سبات عميق

في الصباح

يفتح بدر عينه و هو متعب كثيرا و جسده متعب أيضا و لكن بدر يحاول أن يقوم من على الفراش بصعوبة و يتجه نحو الحمام و يغسل وجهه و ثم يتجه إلى المطبخ و يفعل كوب قهوه و سندوتش جبن و يفطر و هو جالس على الأريكة في الصالة و يفتح الهاتف الساعة التاسعة صباحا و يفتح ليرى أخر الأخبار لا شيء جديد كالعادة و يغلق الهاتف يشعر بذقن خشن يحك في نصف وجهه اليمين و يسمع صوت رنين في أذنه يقول ستذهب لتبحث عن الجثة التي ستبات معه الليلة ستتوجه إلى مدافن الصدقة حاضر ... حاضر يتجه بدر نحو غرفة النوم و يغير ملابسه و يتجه نحو باب الشقة و يخرج إلى الشارع الشمس قويه واقف منتظر تاكسي يقف له و لكن أحس أنه يريد أن يشرب ماء بسبب أن الجو حارّا للغاية فيبحث عن أقرب سوبر ماركت ليشتري ازازة ماء و بعد خمس دقائق يرى سوبر ماركت يدخله و يشترى أزازه ماء و يقف ينتظر تاكسي بعد وقت من الانتظار يرى أول تاكسي يقف له يركب بدر و يبدأ بين بدر و السائق

لو سمحت فين أقرب مدافن هنا

يا فتاح يا عليم مدافن كده على الصبح. أقرب مدافن من هنا في بجانب القرية الذكية

ماشى بعد أذنك عاوز اروح هناك

تحت أمرك

ماشى شكرا ليك ينظر بدر إلى النافذة و يفكر في الكابوس الذى راه أمس و هو نائم أيضا يفكر في الكابوس الذى سيفعله في المساء أفكار و ذكريات كثيره تدور في عقله هل سيتحمل أن يجلس بجانب جثه لمدة 6 ساعات سؤال يدور في ذهن بدر أمر صعب على بدر أن ينفذ

أمشي بسرعه شويه

يأخذ السائق نفس من السيجارة التي في يده و يقول الطريق زحمه يا بيه ...

أعمل أيه أنا

متعملش حاجه .... ركز في السواقة

حاضر يا بيه ... تحت أمرك ينظر السائق إلى الطريق و ينظر بدر مره أخرى إلى النافذة التي بجانبه

بعد ساعه يصل بدر إلى المدافن

حمدالله على السلامة يخرج بدر من التاكسي و يخرج من جيبه الفلوس و يعطى له

ألف شكر يا بيه ... مع السلامة يغلق بدر باب التاكسي ينظر نحو المدافن و يبدأ بالتحرك إليها و يدخل من الباب و يمشي ببطء و حظر بسبب خوفا أن يظهر التربى و يسأله عن السبب الذى حدث ليأتى إلى هنا بعد فتره من التحرك فى وسط المقابر يقف منتصبا عن أي جثه جديده تنزل القبر و يستمر بالتحرك إلى الأمام و يرى من بعيد أشخاص تلبس أسود و معهم جثه تدفن يخرج بدر الهاتف من جيبه و يلتقط صور لهم ويبحث عن أي علامه مميزه لا يوجد شيء فيقرر بدر أن ينتظر أن يمشى و يضع هو علامه مميزه ينتظر و ينتظر إلى أن أخر شخص يمشى و يذهب هو ببطء و يضع صخره بجانب المقبرة و أيضا يخرج ورقه و قلم و يكتب كلمة تم و يضعه تحت الصخرة و يخرج الهاتف و يلتقط صور إلى الصخرة ليحفظ المكان و يلتقط صور أخرى إلى المكان المحيط و يتذكر أن معه هاتف صغير فيه خط و لكن لا يستخدمه كثيرا فيضعه بجانب الصخرة و يضع فوقه الورقة ليسهل وصوله إلى المقبرة ثم يرحل سريعا و هو بخارج المقابر يلتقط صور لأسم المقابر مقابر " نهاية الانسان" .

بعد ساعتين

يوصل بدر إلى الأستوديو و يفتحه و يجلس على كرسي مكتبه في انتظار أي شخص يريد التصوير و هو يفكر كيف سيدخل المقبرة الساعة التاسعة مساءا

لا يستطيع أزالة الصخر و ينزل إلى أسفل و كيف سيخرج لا أحد بل أسفل يستطيع الخروج ماذا سيفعل سؤال بداخل بدر و لكن يقطع تفكيره هدى و هى تدخل من الباب

لوسمحت الصور بتاعتى ... خلصت

من امبارح يا فندم ... يمد يده داخل المكتب يخرج الظرف الذى مكتوب عليه هدى مجدى ... اتفضلى يا فندم تمد يدها و تأخذ الظرف

تمام .. شكرا ليك جدا .. أتفضل باقي الحساب تضع المال على سطح المكتب

عفوا على أيه بس يقول هذه الجملة ثم تنظر هدى خلفها و ترحل من الباب

يجلس بدر مره اخرى على كرسي المكتب و في سؤال يدور داخل عقله كيف سيدخل المقبرة و كيف سيخرج منها في الأساس و لماذا كل هذا يحدث من مصور إلى راجل يتحدث مع الجان و الشروط ماذا ستكون تأتى فكره إلى بدر أن يكتب و يسجل الذى يحدث له و الذى سيحدث له يبحث بدر عن النوتة الصغيرة التي وضعها هنا عندما أتى إلى هذا الاستوديو يبدأ يبحث عنها في المكتب ملقى في الدرج الأخير يأخذها و يأخذ القلم الذى بجانبه و يضعهم على سطح المكتب و يفتح أول ورقه في النوتة و يكتب عنوان المذاكرات" المصور و الجان " فتح أول صفحه بيضاء و بدأ يكتب بقلمه الرصاص : بدأت الحكاية يوم الأحد 8 ديسمبر 2018 و بدأ بدر يكتب الذى حدث معه جلس يكتب لمدة ثلاث ساعات و نص يكتب كل شيء بالتفاصيل المملة ينظر إلى ساعة الهاتف السادسة و النصف يقوم بدر على الكرسي و يقوم بقفل باب الاستوديو و يأخذ المذكرات الذى كتبها و يضعها بداخل المكتب في مكانه و يدخل الشقة عن الطريق الباب الذى بداخل الاستوديو و يتجه نحو غرفة النوم و يلقى بجسده على السرير و لكن يشعر بذقن خشن يحك فى نصف وجهه اليمين ثم يظهر امامه زينهم

مستعد

أيوة بس أزاي هقدر أدخل جوا المقبرة و أخرج

ملكش دعوه انت عليك التنفيذ و فقط

ماشى .. بس انا ليه هنزل اساسا المقبرة .. ليه

هتعرف لما هتنزل تحت

ماشى .. أنا هنزل امتى

كمان عشرين دقيقه

ماشى تمام

أنا همشى دلوقتى و هتشفنى هناك

تمام يختفى زينهم من امام بدر يقوم بدر و يدخل الحمام و يغسل وجهه و يدخل المطبخ و يعمل سندوتش جبن ثم يدخل غرفة النوم و يبدأ بتغير ملابسه بعد الانتهاء من تغير ملابسه يخرج إلى الاستوديو و يأخذ النوتة الذى يكتب فيها مذكراته و ينظر إلى ساعة الهاتف السابعة بالضبط يتجه بدر نحو باب الاستوديو و يخرج و يقف على الطريق منتظر تاكسي يقف له بعد دقائق يقف تاكسي و يركب به

لو سمحت عايز أروح مقابر نهاية الانسان

تمام يا فندم حاضر

شكرا ينظر بدر على الشارع من خلال النافذة التي بجانبه و يطول النظر إلى النافذة و التفكير يخرج النوتة و القلم و يسجل الذى يحدث الأن

بعد ساعه و نصف يصل إلى المقابر و يدخل و يمشى و يمشى بعد دقائق يقف في نصف المدافن و يرن على الهاتف في أول مره لم يسمع الهاتف و لكن في المرة الثانية سمع صوت الهاتف و بدأ يتحرك باتجاه الصوت و بالفعل بعد وقت من سماع صوت الهاتف الصغير يصل إليه و يرى الورق الذى كان قد كتبه و الصخرة و يظهر امامه زينهم

مستعد

أيوة

يلا بينا

يلا ... أنا في انتظارك

اتفضل

يختفى زينهم من أمام بدر يقف بدر وسط المقابر و المدافن و الموتى أيضا ينتظر ثلاث دقائق ثم تنفتح المقبرة ينزل بدر على السلالم يرى الميت نائم ينزل بدر خطوات أخره و ينام بجانب الجثة و تنغلق المقبرة عليه بدر يشعر بهواء ساخن في المقبرة ، المساحة صغيره للغاية التراب يغطى نصف جسم بدر يحاول أن يغلق عينه ولكن يفشل يشعر بأن في شيء ما يتحرك في المقبرة يحاول بدر أن يلاحظ أي شيء ولكن لا يقدر بسبب الظلام الدامس يشعر بدر بأن يوجد جسد بجانبه و الهواء يقل من المقبرة درجة الحرارة تزيد بسرعه يشم رائحه كريهة

تفوح في المقبرة و حركه غريبة صوت نفس في المقبرة غير صوت نفس بدر ... يأخذ بدر ريقه و يشعر بالعطش

بعد ساعتين

بدر مازال جالس في المقبرة و الاشياء الغريبة تحدث حوله و لكن بدر يحاول أن لا يلتفت إليها ولكن في شيء جديد يحدث و حدث أنه يسمع صوت الرجل الميت ينادى أسماء أشخاص يحاول أن يتجاهل كل شيء كل شيء يريد أن يخرج من هنا بسلام بدون خسائر نهائية و لكن أحس بملل و تعب شديد بسبب إنه لا يتحرك بسبب مساحة المقبرة الصغيرة الهواء الذى قرب على النفاذ و الانتهاء من المقبرة التي تقريبا لا تزيد على مساحة صغيره و يشعر بدر بألم شديد في ساقه الأيمن يسد أنفه بيده بسبب الميت الذى له رائحه كريهة و غير ذلك درجة الحرارة مازالت عالية الظلام هو سيد الليلة الحشرات و الدود تبدأ المهام المعتادة تأكل الجثة يشعر بدر إنه يريد أن يلقى كل الذي بداخل فمه شدد المنظر البشع و المقذذ بعض الحشرات تتصلق فوق جسد بدر لا يقدر أن يحرك جسده تحاول احدي الحشرات ان تدخل فمه ولكن يضربه بيده اليسرى الجثة التي بجانبه تفوح منها رائحة كريهة تتحلل هي الأن احدي الحشرات تحاول أن تدخل انفه و لكن يشعر بدر بأن قلبه بدأ يزيد من سرعته يشعر بدر أن عقله وقف عن ضخ الدماء إلى عروقه يقفل بدر عينان يغم عليه

بعد ساعة

يحدث شيء مرعب و مرعب مره اخرى يسمع بدر صوت ثعبان في المقبرة يفتح عينه يرى أن يوجد ثعبان يحاول أن يضخ في جسده سم يضربه بدر بقدمه ويقفل عيناه مره اخرى بعد دقائق يرا ضوء يدخل المقبرة ينظر بدر بجانبه يرى الميت ينظر إليه و يخرج سكين بجانبه و يضعه على رقبته و يقتله و الدم يتساقط بكثره في المقبرة و صوت عالي يحيط المكان نافورة من الدماء تنظر الجثة إليه بعيننا جاحظتين الدم يخرج من رأس بدر و جسده تقسم إلى نصفين و ذقن خشن يحك في نصف وجهه بدر قبل أن يموت بثواني قليله و شخص يفتح المقبرة و يخرج جثة بدر من المقبرة و يقفلها مره اخرى.

يستيقظ بدر من الكابوس الذي صابه و هو نائم في المقبرة و لكن في شيء غريب للغاية ورق اصفر قديم ملقى في الأرض بجانب بدر و له رائحه كريهة يمسك بدر الورق يسمع صوت خافت في أذنه يقول : خذ الورق معك خذ الورق

معك يا بدر حاضر ... حاضر بعد قليل يختفى الصوت نهائي ينتظر بدر و ينتظر أن يخرج من هنا الهواء قل كثيرا قرب من الانتهاء ينظر بدر إلى الميت رأى فتحت حاول بدر أن يتجاهل الميت و ينظر امامه و هو ينظر إلى باب المقبرة و يتمنى أن ينفتح و بالفعل بعد دقائق الباب ينفتح و يخرج بدر يقف حول المقابر الساعة ثلاثة فجرا يخرج الهاتف من جيبه و يشعل كشاف الهاتف و يبدأ في التحرك بحرص شديد و يتحرك و يمشى على كشاف الهاتف و فجأة يظهر له شخص يرتدى جلباب ابيض و يقول له

خد خد انت من هنا نظر بدر إليه بخوف ثم قال

لا مش من هنا يمد يده هذ ا الرجل ليصافح بدر

أهلا .. يمد بدر يده ليصافح هذا الرجل يتفاجأ بأن يده من حديد يترك بدر يده و يتحرك بسرعه إلى الأمام بدون نظر إليه و يتحرك على كشاف الهاتف و بعد دقائق يصل إلى الطريق الرئيسي و يقف فيه انتظار تاكسي و يقف لمدة ساعه لا يوجد أي تاكسي الساعة الرابعة و نصف فجرا بعد طول انتظار يقف له تاكسي

رايح فين حضرتك

المعادي

تمام

ينظر بدر إليه فى المرآه يكتشف أن هو الذى كان واقف معه من قليل و يده من حديد يصمت بدر ولا يتحدث فى أى شيء ينظر ثم من النافذه و يستمر النظر حتى يصل إلى المنزل الخاص به بدون أن بدر يقول إليه عنوان المنزل ثم ينزل من السياره و يقفل الباب

شكرا قالها بدر و هو ينظر إلى الرجل

عفوا

كام حسابك

مفيش حساب

الحساب وصل خاص

ماشى تمام .. مع السلامة

يرحل التاكسي و يندهش بدر من امر هذا الرجل يدخل بدر الشقة يتجه نحو غرفة النوم و يلقى بجسده على الفراش ينام و يذهب في سبات عميق.

الساعة العاشرة و ثلاث و الاربعون دقيقه صباحا

أيقظه جرس الهاتف من نوم عميق يحتاجه جسده بشده بعد يوم الأمس حاول تجاهل الهاتف لكنه ظل يزعجه و يورق نومه أمسك الهاتف و أغلقه لكنه مازال يرن قام بدر من على الفراش و هو فى يده الهاتف حاول أن يغلقه مره أخرى و لكن الهاتف يرن تركه على الفراش و توجه إلى الحمام لغسيل وجهه ثم يدخل المطبخ ويبدأ فى عمل الافطار سندوتش جبن بعد قليل يخرج إلى الصالة و يبدأ في أكل السندوتش إنه لم يأكل شيء من أمس يدخل الحمام و يغسل يده يتجه مره اخرى نحو المطبخ يعمل كوب قهوه و يخرج إلى الصالة و يشربه ثم يدخل غرفة النوم ويغير ملابسه ويأخذ الهاتف من على الفراش ويفتحه ويضعه بجيبه الأيمن و يأخذ النوتة القلم الخاص به و يدخل الاستوديو عن طريق الباب الداخلي و يضع الورقة و القلم على سطح المكتب و الهاتف أيضا يتجه هو إلى باب الاستوديو و يفتحه و يجلس على المكتب و يفتح النوتة ، و يخرج القلم من جيبه و يبدأ في كتابة الذى حدث له ليلة الأمس بدون تخطى أي شيء بدر يشعر بحيره شديده بسبب الرجل الذى رفض أن يأخذ منه المال و الرجل الذى يده من حديد و هو نفس الرجل هل هذا جان أم شيطان لكن بدر يتذكر بأن هو الرجل يراه في التاكسي و في الطريق هل هذا الرجل هو الذى كان نائم بجانبه في المقبرة ولكن كيف هذا جثه ميت أم هذا زينهم عقل بدر مليء بالأسئلة كل هذه في عقله وهو مازال يكتب مذكراته ولكن يتفاجأ أن منى أدهم واقفه امامه الأن و لم يشعر بها و هي تدخل الاستوديو

لوسمحت الفيلم خلص

لا لسه .. لو عاوزة تأخذيه و تخلى حد تأنى يعمله معنديش مانع

لا خليه عندك

ماشى براحتك

يعنى امتى هيخلص

معلش أنا الايام دي عندي ظروف مش كويسه .. أعذرينى

ماشى أنا في انتظارك .. مع السلامة

شرفتيني مع السلامة و يجلس بدر مره أخرى على كرسي المكتب لا يعرف لماذا هي لا تريد أن تأخذ الفيلم الخاص بها أنا ليس لدي الوقت أو التفكير غير في الأشياء التي تحدث يفكر بدر أن يعود لشرب السجائر مره اخرى أي شيء يخرج فيه طاقته ألا يحلق ذقنه و يتركها تكبر يقوم من على كرسي و يخرج من الاستوديو و غير اللافتة لكلمة اغلاق يذهب نحو السوبرماركت و يشترى علبة سجائر

لو سمحت عاوز علبة سجاير و كبريت

نوع أيه السجاير

أي حاجه و يأخذ علبة سجائر و الكبريت يضعهم بدر في جيبه ثم يخرج المال و يعطى له ثمنها و يخرج سيجاره من العلبة و الكبريت و يشعله و يمشى في طريقه إلى الاستوديو يأخذ بدر أول نفس من السيجارة و هو يفكر في المقبرة و ليلة أمس و أشياء كثيره أخره و لكن كيف هذا الرجل ظهر مرتين و كيف يده من الحديد هل هذا جان أيضا يسأل بدر عقله سؤال لماذا يحدث كل هذا معي ماذا أنا فعلت فجاه تحولت حياتي إلى الشياطين و الجان و المقابر و أشياء اخرى و هل العائلة بخير أم ماذا و شروط قادمة يصل بدر إلى الاستوديو يفتحه و يغير لافته إلى مفتوح يدخل و يجلس على كرسي المكتب و يمسك النوتة و القلم ويسجل الذى فعله منذ قليل إنه يكتب كل شيء يحدث يفتح الهاتف و يلقى نظره على الوقت الخامسة و نصف عصرا يشعر بذقن خشن يحك في ذقنه يفتح بدر الهاتف و يقرر أن يطلب طعام و أن يطلب الطعام الذى طلبه المرة اللي السابقة برجر دبل بالجبن و أزازه مياه يطلب الطعام و يشعل سيجاره يقوم بدر و يدخل غرفة التصوير ويلقى نظره على خلفية التصوير و على الكاميرا و يتأكد أن كل شيء على ما يرام يجلس مره أخرى على كرسي المكتب و يفتح الدرج فيلم منى أدهم و يمسكه بيده إنه لا يمتلك العقل أو حتى الوقت ليعمل على هذا الفيلم يخرج يقف خارج الأستوديو في الشارع و ينظر على الناس الذى يأكل و الذى يتحدث و السيارات التي تمشى في الشارع و الذى يتحدث في الهاتف و الذى يشرب قهوه في كوب بلاستيك يفكر بدر هل هذه الاشخاص يتعاملون مع الجان و الشياطين و ينزلون المقابر و مطلوب منهم شروط أم هو فقط يدخل بدر الأستوديو و يجلس على كرسي المكتب و يفتح النوتة و يكتب الاشياء الذى فعلها ينظر إلى ساعة الهاتف السادسة و عشرين دقيقه يفكر أن الطعام تأخر كثيرا ولكن يتفاجأ أن الرجل الدلفيرى واقف امامه وهو لم يره

بقالي كتير واقف و حضرتك مش شايفنى

حصل الخير .. يأخذ الطعام و يضعه على سطح المكتب و يعطى له المبلغ المطلوب ثم ينصرف رجل الدلفيرى و يجلس بدر على كرسي المكتب ويبدأ بفتح الطعام و يخرج السندوتش من الكيس الخاص به و يخرج البطاطس و أيضا طبق اللحمة المفروم بصوص الجبن طبقة البطاطس الذى بأسفلها و ثم يبدأ بأكل السندوتش و يأخذ كمية من البطاطس و يضعهم في فمه هو جائع للغاية لم يأكل شيء من الصباح تقريبا أو أمس لم يتذكر بدر متى بالضبط لم يشغل بدر تفكيره بهذا الهراء و يركز في الاكل فقط لا غير

بعد نصف ساعة

ينتهى بدر من الأكل يقوم من على الكرسي و يأخذ في الفضلات ويلقيها بالخارج ثم يقفل الأستوديو من خلفه بالمفتاح يدخل الشقة و يتجه نحو الحمام ويغسل يده وفمه يخرج يتفاجأ أن زينهم واقف في منتصف الصالة ينظر اليه بغضب

أقف عندك قالها زينهم و هو ينظر ناحية بدر

حاضر في ايه يشعر بدر بقشعريرة تتحرك في جسده

الشرط الثانى واجب تنفيذه و مفيش مجال للرفض فاهم ؟ قالها زينهم وهو ينظر إلى بدر

حاضر هنفذ اللي انت عاوزة

طب كويس اتفقنا .. مستعد أقولك الشرط أيه ؟

أيوة مستعد يقول بدر في عقله أحنا مش هنخلص ولا أيه

الشرط الثاني ... خلاص مفيش شروط تاني خلاص هو شرط واحد كان ليه سبب معين

يعنى مفيش شروط تأني ترسم ابتسامه على وجهه بدر

متفرحش كده الجاي اصعب

طب هنعمل ايه تاني ؟

دلوقتى أنت لقيت كام ورقه وانت في المقبرة

معرفش المقبرة كانت في ظلام تام قالها بدر و هو ينظر إلى زينهم

طب لما رجعت حططها فين ؟

في الكومود

طب هاتها .. محتاجين الورق ده دلوقتى

حاضر يبدأ بدر بالتحرك ناحية غرفة النوم و يدخل الغرفة و يفتح الكومود يبحث عن الورق لا يوجد شيء

مفيش حاجه مفيش قالها بدر بخوف .. أنا كنت حططهم هنا

قصدك على دول قالها زينهم و هو يضحك .. اومال أنا جنى أزاي ؟

ينظر بدر خلفه ناحية زينهم و يراه يمسك في يده الورق

طب ليه خلتني ادور على الورق و هو معاك

عادى .. كنوع من التسلية

كام ورقه

6 ورقات

طب هنعمل ايه ؟ !! وقف بدر و خرج من الغرفة و خرج خلفه زينهم

مستعد ؟ !!

أيوة أنت لسه سألني

طب تعالى ورايا

حاضر ... يبدأ بدر بالتحرك خلف زينهم حتى يقف أمام باب الغرفة الثانية

و يبدأ زينهم بقراءة أول ورقه من الورق الذى في يده يستغرب بدر من الكلام الذى يقوله زينهم لغة لم يسمع مثلها من قبل لغة مرعبه في نطقها و حروفها غريبه لا هي لغة انجليزيه او فرنسيه او إيطالية ماذا الذى يقوله هذا الرجل أو الجان قلب بدر يدق بسرعه شديده قشعريرة أيضا تمشى و تسير في جسده بدأ يأخذ نفسه مازال زينهم يقول الكلام الغير مفهوم بعد وقت يقف زينهم من تلاوة هذا الكلام و ينظر إلى بدر بعين حمراء لم ينظر إليه بهذه الطريقة من قبل ثم زينهم ينظر إلى الباب و ينفتح و تختفى الورقة الذى كان يقرأ فيها ،اضاءة المنزل

تنقطع ظلام شديد في المكان لا يرى أي شيء في المنزل و خصوصا في الغرفة ثم يشعر بأن في شيء يدفعه أن يدخل الغرفة بعد دقيقه يظهر زينهم ويرى بدر تظهر إضاءة خفيفة للغاية التي يقدر أن يرى بها زينهم و يرى أن زينهم ممسك بالورق و يبدأ بقراءة الورقة هذه بطريقه الغريبة الذى قرأ بها من قبل و لم يفهم بدر منها شيء كالعادة و بعد وقت يظهر مربع من الحائط و كأن في كشاف موجه إلى هذا المكان بالتحديد و إضاءة أخرى موجهة إلى الورق الذى في يده ثم تظهر صوره على الحائط لشاب في العشرينات من عمره صوره أبيض و اسود يبتسم ينظر بدر ناحية زينهم ينظر ثم ناحية الحائط لا يوجد تعبيرات على وجهه ثم يرى أن في كشاف اضاءه موجه ناحية صندوق كرتون قديم و عليه أتربه و خيوط عنكبوتيه يتجه بدر ناحية الصندوق و يفتحه يظهر كشكول قديم عليه أتربه كثيره للغاية يأخذ بدر هذا الكشكول يفتحه يقرأ أول كلمات بهذا الكشكول و هي

***

" بدأت الحكاية في سنة 1945 وقت موت ولدى امبابى "

1945

وقت موت امبابى والد زينهم

وقت موت أبى كان عمرى 20 سنه كان والدى علمني حرفة التحنيط حرفة عمل بيها أجدادي أحب والدى أن أعمل بالحرفة التي عمل فيها جميع العائلة ولكن أنا لم أحبها ولكن أيضا أبى علمني شيء أخر و هو التصوير كان أبى يصورنا دائما و احنا في المصيف علمني أيضا كيف اصور و كيف أحمض الصورة و أماكن بيع الكاميرات و اشياء أخرى لها علاقه بالتصوير أيضا و أنا أخترت أن افتح أستوديو و أخذت ورشة أبى و حولتها إلى أستوديو و اشتريت كاميرا من بعض المال الذى أخذته من ميراث أبى و اشتريت أيضا أضاءه و خلفيه خضراء و مواد تحميض في يوم من الايام التي كنت جالس فيها في الاستوديو لا يوجد أحد يريد تصوير جالس لا يوجد شيء أفعله و أنا بطبيعتي شخص فضولي وكان ايضا توجد فكره في خيالي و هو هل ينفع اشوف الجن و اتكلم معاهم أنا عارف أن هو لا ولكن أنا قررت أني هتكلم بس بلغة السريالية بس اشوفهم ازاي و هتعلم منين تذكرت أن ابي كان عاشق لعوالم ما وراء الطبيعه و باحث فيها و كان يريد أن اكون مثلة و هذا ما حدث ولكن أنا اقوي بكثير تذكرت أن ابي اخذني معاه في مكان يسمي الصنادقيه وانا عمرى الخامسة عشر

يا زينهم

نعم

تجي معايا في مكان ؟

فين

الصنادقيه ..

بيعملو فيها إيه

مش أنا بقولك عايزك يبقى قلبك جامد زي بابا و جدو و متخفش من حاجه هنا أنت تقدر أن تشتري كتب لتعلم الحديث مع الجان بلغه السريالية و تراهم مغامرة هتتبسط بيها

والله يا بابا حاجه فيها مغامرة يبقا أنا معاك

يبقى لازم تيجى معايا ؟ .. موافق

أيوة موافق

بس لما هنروح هتشوف حاجات غريبه بس اياك ان تقلدهم المواضيع ديت ليها طريقه و قوانين حاجات كتيره اوي . ***كان يقول أبي هذه الجملة و هو علي وجهة علامات الجدية و رعشة بسيطة في صوته هززت رأسي بي الموافقة***

و بالفعل وافقت ولم أكن أفهم شيء و لم أكن أعلم ماذا يحدث هناك أنا كنت أعشق التحدي و أسمع مغامرات جدى و أبى مع الشياطين و الجان

و لما توجهت مع أبى إلى هناك اكتشفت أن هذا المكان يباع فيه كتب الجان و طريقة التحضير و طريقة التحدث مع الشياطين و تعلم اللغة السريالية لغة

التحضير و التحدث معهم عندما تذكرت كل هذا فقررت أن أذهب إلى هناك و أنا كبير هذا المكان عندما تذهب إليه يحفظ في عقلك طريق الوصول إليه و بالفعل قفلت الأستوديو توجهت إلى هناك ووصلت إلى المحل الذى أشترى منه أبى محل عم يونان بعد مرور أكثر من 6 سنوات لم يتغير شكل صاحب المكان اشتريت كتاب عن كيفية التحضير و أخر عن كيفية صرف الجان و كتاب عن اللغة السريالية و الطلاسم عرض الرجل علي أن أشترى كتاب عن السحر الاسود و أنا رفضت لم يكن له داعي لم أحتاجه في شيء اشتريت هذه الكتب و توجهت نحو الأستوديو و قفلته و دخلت المنزل انتظرت كما قال لي عم يونان أن أبدأ في قراءه هذه الكتب في بدايات الظلام بمعنى بداية الليل

بعد خمس سنوات من التعلم و كيفية التحضير قدرت أن أحضر أول جان لا أقدر أن أقول أسم هذا الجان أو أي جان أخر و طلبت منه أن يخدمني و طلب مني أن أو طلب واحد أن أقدم له أربع قربان بشريه و لم يكن لي اختيار أن أرفض لم يكن لي حرية الاختيار و أن يكونوا إناث و بالفعل بدأت في تخطيط كيف سأقتلهم عندما قمت برؤية كشف الاسماء الذى هم في انتظار الصور الخاص بهم أو تحميض الافلام فخترتُ خمس فتيات و قتلتهم هم " ساره كامل و منى أدهم و صفيه صلاح و نورا عبد القادر و هدى مجدى " و طلب أيضا أن أحتفظ بجثث الموتى و بدأت بقتل أول قربان بشرى و هي ساره كامل و عندما جاءت لتستلم الصور الخاصة بها قمت بقفل الأستوديو و تخديرها و الساعة ثالثة فجرا قمت بقتلها و فكرت أن أحتفظ بجسدها على طريقة التحنيط الذى أستخدمها الفراعنة ساعدني في تحنيطهم هو الجان و قتلت منى أدهم بنفس الطريقة و الساعة الثالثة فجرا و الأخرى هي صفيه صلاح ثم نورا عبد القادر ثم هدى مجدى و ضعتهم في الغرفة الثانية و الجان بعد أن نفذت الشرط الذى كان يريده وافق أن يخدمني و طلبت منه أن يقف حارس على هذه الغرفة و يرحل عندما اقرأ أنا بعض كلام لا يعرفه غيرى و أنا حاليا في عمر الستين و أعترف بكل شيء فعلته سأضع هذا الاعتراف في صندوق في الغرفة الثانية بجانب الجثث و بداخله أيضا الكتب الذى علمتني التحضير و كتب أخرى لا أقدر أن أقول أسماء هذه الكتب بالتفاصيل إنه سر أيضا أريد أن أعتذر لأخي مصلحي على الذى فعلته معه لا أريد أن أذكر السبب في شيء أخر أن عندما تدخل الأستوديو يقف بك الزمن فى وقت قتل ساره كامل التي هي أخر فتاه قتلتها و أيضا أشكر أبى امبابى هو الذى علمني طريقة التحنيط و هو السبب أني قدرت على فعل تعهد مع الجان أنت فتحت اللعنة مره اخرى لأن عندما يدخل البيت دم غير دم شخص من عائلة امبابى ستفتح اللعنات لأن البيت بداخله عرش اتباع الشيطان الاقوى و الاعظم على مر العصور أنت ازعجته ايها البشري الغبي الفاني بيت هذا يحمل في جعبته الكثير و الذي حدث لك هذا ليس اكتر من المقدمة و الغير حقيقه المقدمة الحقيقة لم تبدأ بعد أنتظر سيتغير كل شيء كل شيء هذه الاعيب عائلة امبابى قبل أن انتهي من حديثه حابب اذكر شيء لذيذ جدا عندما خطفت ساره كامل انها استيقظت احضر الاشياء الذي سأستخدمها رأيتني حاولت الفرار مني لكن كان بجانبي شطة حمراء الأني كنت أكل وضعت الشطة في عين ساره مشهد قد يكون مقذذ لبعض الاشخاص ولكن كنت استمتع وانا ارها تتعذب و عينها تحمر و تنزل من خلالها الدماء لقد انتهيت من حديثه .

***

يرفع بدر عينه مما يقرأ يسمع صوت رنين صغير في أذنه يقول نسيت أن أقول شيء مهم للغاية أن أنا الذى أتصلت بك على الهاتف الرقم السري يسمع بدر هذه الجملة مرتين ثم يختفى الصوت و ينظر بدر بداخل الصندوق يرى الكتب الذى قال عليها زينهم و يرى أن الإضاءة عادة مره اخرى و الكشاف الذى كان موجه على سطح الورق أختفى و يقوم من على الارض و ينظر أمامه يرى رؤوس الجثث موضوعه على رف و صور ساره و منى و هدى و صفيه مكتوب عليهم بالدماء لغة غير مفهومه جميع الذين قتلهم زينهم فوقهم لكن في شيء مرعب و غريب هو أن صورة بدر معلقه على الحائط و مكتوب عليها أيضا بالدماء ولكن كلام مختلف و جسد كل جثه بأسفلها ثم يسمع صوت باب الشقة ينفتح ثم ينظر خلفه يرى رجل عجوز قصير القامه شعره ابيض عينه سوداء و ممسك بعصا في يده و يلبس بدله سوداء مكتوب على قطعه من الحديد ذهبيه صغيره مصلحي امبابى و من خلفه يأتي اثنين رجال ضخام البنية و يخرجون مسدس ناري موجه ناحية بدر يرفع مصلحي امبابى يده و يقول بجدية وعيناه جاحظتان :

انت عارف القصة لسه مخلصتش هو البداية و أنا النهابة و الجاي أسوء و أسود بكثير و انتظر القادم أنت الأن ستموت ولكن . ***ثم يبتسم الرجل يظهر على بدر علامات الخوف و الذعر ولكن لم يتحرك من مكانه كان في سؤال يدور في عقل بدر ماذا فعل هو ليكون نهايته بهذا المنظر شعر بدر بأن الخوف تملك منه حتى كاد قلبه يشق صدره***

يسمع بدر و رجال الاخرون صوت باب المنزل يفتح يرا عم لطفى يدخل الغرفة

يقول بدر بترجي و خوف شديد : **ساعديني ارجوك يا عم لطفى هموت**

ينظر مصلحي امبابى إلى عم لطفى بمكر شديد و سخرية

يقول عم لطفى بمكر و فخر شديد : أنا زينهم امبابى **ثم يبتسم تظهر في عين بدر خوف وتعجب شديدان و فمه ينفتح و ينزل منه لعاب من قوة الدهشة**

يأخذ مصلحي امبابى المسدس و شيء اسود و يغطي به رأس بدر ثم يطلق طلقه ناريه على رأس بدر و يسقط بدر على الارض .

تمت بحمدالله